OPEN ACCESS
Crossref DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts1233

العلاقات الجمالية ودورها في تحقيق الإثارة الحسية بين الفضاءات الداخلية والخارجية

عمار نعمه كاظم حسين[1]
جامعة بغداد-كلية الفنون الجميلة-المؤتمر العلمي 19
Al-Academy Journal ISSN(Online) 2523-2029/ ISSN(Print) 1819-5229
Date of receipt: 8/4/2023 Date of acceptance: 27/4/2023 Date of publication: 15/8/2023
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

ملخص البحث:

يتناول البحث الحالي دراسة العلاقات الجمالية في مجال التصميم الداخلي ومدى تحقيق آلياتها للأثارة الحسية بين الفضاءات الداخلية والخارجية، ليولد اتصالا بصريا مستمراً يكون امتداداً لها محققا بدوره إثارة حسية لمستخدمي تلك الفضاءات، وقد أتضحت **مشكلة البحث "هل العلاقات الجمالية لها دور في تحقيق الإثارة الحسية بين الفضاءات الداخلية والخارجية تستوفي الغاية المرجوة منها في الشعور بالمتعة والجمال"** إذ يهدف البحث الحالي الى **"الكشف عن طبيعة العلاقات الجمالية ما بين الفضائين الداخلي والخارجي ومدى إمكانية تحقيق آلياتها للاثارة الحسية في الفضاءات السكنية"** وقد تضمن **المبحث الاول مفهوم العلاقات الجمالية والاثارة الحسية** والادراك على مستوى **العلاقة بين الجزء والكل** من جانب، **والاثارة الحسية وقوانين التنظيمات الادراكية وفق قوانين الجشتالت** من جانب آخر، فيما تناول المبحث الثاني مفهوم الفضاءات الخارجية والفضاءات الداخلية وحدودها، **وصولاً للمبحث الثالث الذي تناول العلاقات الجمالية بين الداخل والخارج** مع التطبيقات للفضاءات الداخلية العالمية من نوع (outdoor living room) لفضاء المعيشة في المبنى السكني بما يؤمن التقرّب من الاكتمال الجمالي للعلاقات ويثير لدى المتلقي الاحساس بالمتعة والجذب، الأمر الذي جعل المصممين يؤكدون العمل على وفق هذا النوع من الفضاءات وفق التقنيات الحديثة لعصرنا الحالي وعلى مستوى الخامة والاضاءة، وقد توصل البحث الى مجموعة استنتاجات والتي مثلت تحليلاً موضوعياً للعلاقات الجمالية التي تجعل من الاثارة الحسية قابلة للتحقق في التصميم الداخلي، ونذكر منها:

1-جسدت العلاقات الجمالية من خلال الوحدة والتكرار في أستخدام النباتات المحققة للاثارة الحسية على مستوى مبدأ التنظيم الإدراكي (الجشتالت)، عبر مبدأ التقارب بين الفضاءات الخارجية والداخلية بتوظيف النباتات الخضراء ليعزز الإنتماء لبعضها، فضلاً عن مبدأ التقارب في توظيف الخامات الصديقة للبيئة في العناصر التأثيثية لتعزيز الوحدة.

[1] - كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد. amar.neima@cofarts.uobaghdad.edu.iq

2- يسهم الاتزان البصري بتحقيق الاثارة الحسية عبر تباين درجة الشفافية وما تحققه من انفتاحية من خلال الإستمرارية وبامتداد للاختراقية البصرية بين الفضائين الخارجي والداخلي وبإنسيابية، عبر توظيف المواد الشفافة كالزجاج في الواجهات والجدران والحواجز المطلة على الخارج وبإسلوب متواصل.

الكلمات المفتاحية: العلاقات الجمالية، الاثارة الحسية، الفضاءات الداخلية والخارجية.

مدخل :

الاحساس بالجمال امرا مهما منذ الازل حيث يعيش الانسان في بيئته السكنية ويتنقل ضمن فضاءاتها الداخلية والخارجية وقد اعتادت عيناه وجميع حواسه على مايراه ويحس به يومياً ضمن هذه الفضاءات بحثاً عن هذه الاثارة لقضاء اوقات مريحة ضمن اجواء تجدد من حيويته وتكون حافزاً في ايقاظ حواسه واثارته بالفضاءات الداخلية من خلال ما تحققه العلاقات الجمالية من تلاعب بين المحددات وعناصرها التأثيثة وبين ما تشتمل عليه مكونات تصميم الفضاءات الخارجية كالنباتات والضوء والمكونات الاصطناعية، ولكون النباتات والضوء والماء لديهما خصائص كالحركة والديناميكية وتأثير ذلك على التكوين النهائي بشكل عام، والاثارة الحسية التي يحققها للمتلقي بشكل خاص.

الفصل الأول:

مشكلة البحث:

نظراً لافتقار قطرنا العزيز لفضاءات معيشة للمنازل السكنية مفتوحة على الفضاءات الخارجية تحتوي معالجاتها التصميمية علاقات جمالية تحقق اثارة حسية وباسلوب تقني حديث و الذي نعتقد ان سببه هو قلة الدراسات التي توفر قاعدة معلوماتية للمصممين في البلد، ولما تؤديه التقنيات الحديثة في العالم من دور مهم في التصميم الداخلي، إذ تؤثر العناصر الجمالية للطبيعة على احاسيس الانسان والتي لعبت دوراً هاما لدى المصمم ليتبنى مضامينها وعلاقاتها الجمالية في عملية التصميم الداخلي ولهذا السبب تناولنا فضاءات داخلية عالمية لاشتمالها على متطلبات البحث، تمثلت بالفضاء الداخلي للمعيشة (outdoor living room) وعليه تبلورت مشكلة البحث وفق التساؤل: **هل العلاقات الجمالية لها دور في تحقيق الإثارة الحسية بين الفضاءات الداخلية والخارجية تستوفي الغاية المرجوة منها في الشعور بالمتعة والجمال؟**

أهمية البحث:

تمثلت اهمية البحث الحالي بتوفير قاعدة معلوماتية تعين المصمم الداخلي في صياغة علاقات ذات قيمة جمالية تتوافق مع الفضاءات الداخلية ولا تنفصل عن الفضاءات الخارجية لجعلهما بيئة وسطية متناغمة حسيا وإبداعيا بترابط إنسجامي بين نقاط الضعف والقوى لذات الفضاء في تكامل الأسلوب الذي يرتقي بمستوى القيمة الجمالية والحسية التي تتسم بها فضاءات الدور السكنية.

هدف البحث:

يهدف البحث للكشف عن طبيعة العلاقات الجمالية ما بين الفضائين الداخلي والخارجي ومدى إمكانية تحقيق آلياتها للاثارة الحسية في الفضاءات السكنية.

حدود البحث:

يتحدد البحث بدراسة العلاقات الجمالية وآلياتها الرئيسة بما يحقق الاثارة الحسية بين الفضاءات الداخلية والخارجية على مستوى الفضاء الداخلي للمعيشة (outdoor living room) في المباني السكنية.

تحديد المصطلحات:

1- العلاقات الجمالية: عرفت العلاقات الجمالية من نواحى مختلفة، فهى يمكن أن تكون علاقات موضوعية فى الشئ أو علاقات ذاتية فى من يدركه أو أن تكون مزيجا بين الموضوعية والذاتية أى علاقة بين الشئ ومن يدركه (Abu Sheikha, 2010, p. 22)، ولقد عرف فلاسفة علم الجمال والمختصون بدراسة الجمال العلاقات الجمالية انها عدد من العناصر أو العوامل منها، المنفعة والتناسق بين الاجزاء ووحدة العلاقات الشكلية، وتحقيق الشئ لغرضه واتقان الصنع وبساطة الشكل والتجريد والنـــــقاء الهندسى (Al-Husseini, 2008, p. 74) . **وتعرف العلاقات الجمالية إجرائياً بأنها العلاقات التي تنشأ بين العناصر لتضفي عليها اشكالا يتذوقها المتلقي عبر أدراكه لها تحقق لديه المتعة والاحساس بالجمال.**

2- الاثارة الحسية: عرفت انها الشعور بالسعادة والرضا والارتياح، وسرور الحواس، والاسترخاء والتســـلية بشيء مميزوبعيداً عن الروتـــــين اليومي، وهـــــي المصدرللســـــــعادة والفرح والرضا (Goldie, 2007, pp. 27-47)، **وقد عرفت انها كل مايتعلق بالحواس (السمع والبصر واللمس والذوق والشم) والاثارة الحسية كل مايولّد الرِضا والسرورمن خلال الحواس** (bernard, 1977, p. 530)، **وتعرف الاثارة الحسية اجرائياً على أنها كل ما ينتج من أحاسيس البهجة والسرور والمتعة للاشياء عبر ادراكنا الحسي لها سواءا بالمشاهدة أوالاستماع أو اللمس أو الشم.**

3- الفضاءات الداخلية: الفضاء الداخلي هو المادة الاولية في لوحة المصمم فهو عنصر رئيسي مهم في التصميم الداخلي وبالنسبة لحجم الفضاء فلا يقتصر على الحركة ولكن يتيح لنا ان نرى الاشياء ونسمع الاصوات ونستشعر نسيم الهواء ودفئ حرارة الشمس ونشم عطر الزهور المتفتحة، حيث يمتلك الفضاء الخصائص الحسية والجمالية لتلك العناصر في مجاله (Chinq, 1987, p. 10)، والفضاء الداخلي هو الحد الملموس لرؤية الاشكال والهيئات والمكان والابعاد ضمن علاقات قياسية فتبدأ الفضاءات بالظهور من خلال احتوائها او تحديدها بواسطة عناصر ،ويتكون من العلاقة بين الاشكال بما يتضمنه من حدود ومستويات تمثل بحد ذاتها سطوحا مستمرة (Al-Asadi, Interior space and coping mechanisms, 2017, p. 9). **ويعرف الفضاء الداخلي إجرائياً بأنه الحيز الذي يتحدد بسقوف وجدران وارضيات وفتحات و اثاث، ويتمثل بالتركيب الفيزيائي للمادة التي تتكون منها هذه العناصر ونوعيتها و اثرها الحسي المنظور كاللون والملمس والشكل ويحدد علاقة هذه العناصر بعضها ببعض.**

4- الفضاءات الخارجية: يعرف (الفضاء الخارجي) باللغة على الأختصاص الذي يعمل على تكامل الفن والعلم في ادارة وتخطيط وتصميم البيئات الخارجية فيزيائياً وحضارياً (John M. , 2001, p. 349)، ويعرف الفضاء الخارجي بأنه الحيز المادي الذي يشغل فراغاً بين الأبنية، ويعد وعاءً يحتوي النشاط الانساني، ويشكل وفق مفاهيم وتوجهات فكرية وإنسانية، تمثل حصيلة تفاعل الإنسان مع بيئته الطبيعية والثقافية

(Al-Asadi, Design requirements in the open spaces environment of the city of Baghdad, 2005, p. 4). **ويعرف الفضاء الخارجي إجرائياً بأنه كل ما يحيط بالمبنى سواءا محددات اصطناعية تتمثل بسقوف وجدران وارضيات وفتحات و اثاث، أو محددات طبيعية متمثلة بالاشجار والنباتات والانهار والبحاروالجبال.**

الفصل الثاني: الاطار النظري:

المبحث الاول : العلاقات الجمالية والاثارة الحسية:

تحقق العلاقات الجمالية المؤسسة لإثراء الجانب الجمالي دورا فاعلا في تنظيم العناصر التصميمية ، اذ تؤدي الى ربط العناصر البنائية في التصميم، لان المصمم يسعى الى تنظيم علاقات ربط العناصر ربطاً شكلياً وموضوعياً وفقاً لأنظمة معينة يرتئيها المصمم وتحديد اختيار الاثاث ومكملاته قربا أو بعدا بما يتلائم والفكرة لأظهار الفضاء كوحدة متنوعة متماسكة ومستحدثة تحفز العين وتجذب الانتباه اليها في سياق تسلسلي متناغم لتلبية حاجات ومتطلبات الانسان وظيفيا وجماليا ليشعره بالاثارة والاستمتاع والاطمئنان (Al-Ghabban, 2019, pp. 93-94)، فالاثارة الحسية هي كل ما يثير الانسان أكان مصمما او متلقيا على التصميم، فيحفز وينمي الرغبة من خلال اعلى مستوى من الجهود في تحقيق احتياجات الفرد مما يؤدي الى جذب الانتباه من ما تم ارساله والذي يوجهه عبر تحديد الهيئة في الفضاء فتحقق الاثارة بمبدأ العلاقات الجمالية، التناقض، التضاد، التعقيد، الغموض والغرابة، وغيرها من العلاقات (Al-Asadi, Concepts in Design Structures, 2017, pp. 105-106)، وعليه ينبغي أن يمتلك الشكل بناءا عضويا ينتظم فيه الجزء من خلال كيان كلي لا يأذن بإزالة بعض مكونات بناؤة الشكلي دون خسارة تذكر في جماليته وإستقراره وينعكس ذلك على مشاهدتنا للمخلوقات الطبيعية التي يعوقها أي زوال لجزء من بناؤها الشكلي، وفيما أن أهم العلاقات الجمالية القادرة على إثراء الجانب الجمالي والتعبيري للفضاءات من خلال فعل ما هي: الوحدة (Unity) - التنوع (Varity)- التنوع (Balance)- التناسب (Proportion)- الإيقاع (Rythm)- الهيمنة (Dominance)- التوافق (Harmony)- التضاد (Contrast) (Imam, Aesthetic structure in interior design, 2014, pp. 102-107)، وقد ذكر شاكر عبد الحميد العلاقات الجمالية بأنها تتمثل بالقياس و الحجم (SCALE) , النسبة و التناسب (PROPORTION) , الوحدة (UNITY), التنوع (VARIETY) , التكرار(REPETITION) , الإيقاع (RHYTHM) , الاتزان (BALANCE) , و القوى الموجهة (DIRECTIONAL FORCES) , و التأكيد (EMPHASIS) , و علاقة الأعلى بالأدنى أو التراتب (SUBORDINATION) , و التضاد (CONTRAST) فالتصميم الجيد ليس بالضرورة محصلة و لا حاصل جمع كل هذه العلاقات, لكونه قد يشتمل على بعضها دون البعض الآخر, كما انه قد يضيف أيضا مبادئ جديدة خاصة به، إذ إن المهم الإحساس بالتصميم , أي أن يكون لدى المصمم حسه الخاص المتميز بالتصميم (Shaker Abdel Hamid, 2008, p. 154)، فالعلاقات الجمالية تربط بين عناصر التصميم في الفضاء فقد تكون متعمدة من قبل المصمم لكي لا تكون صعبة وسريعة الادراك، او بالاحرى هي عبارة عن خطوط توجيهية للطريقة الممكنة لعناصر التصميم ان تترتب بها الى انساق معروفة لتحقق الاحساس البصري بالفضاء والمعنى المدرك من قبل مستخدم الفضاء فهي قادرة على تطوير الحس المرئي بين عناصر

التصميم كي يتلائم مع الغرض من الاستخدام والوظيفة المقصودين (Chinq, 1987, p. 130)، فمثل هذه العلاقات توجد بطريقة تلقائية عندما يفتح فضاءا ما، لابد للأسقف أن تسند بعماد صلب وسيفرض الإنشاء الناتج نفسه على حواس الناس الذين يمرون حوله من خلال مواقع مختلفة ومتغيرة ،فمثلا الاقترانات اللمسية للشكل مهمة في التصميم (التي تستطيع منتجاتها اعطاء اثارة حسية حتى للرجل الاعمى)، فأن شكل الفضاء الاجمالي لا يعني فقط الشكل العام للبناية من مكان واحد ثابت وانما سجل ذكريات مجموعة متكاملة من الانطباعات المتراكمة (Goldie, 2007, p. 114)، كما وإن أهمية عنصري التناقض والتضاد تكمن في خلق التنوع والمفاجأة، فالتناقض يكون ما بين المظهر الخارجي والصورة الذهنية المتوقعة للمحتوى الداخلي، أما التضاد فيبدو فيه الفضاء في صراع غير محسوم يولد الشد والحيوية ومما يساعد المشاهد في إختراق الواقع الفيزياوي للفضاء ذهنياً واكتشاف مستويات متعددة للمعنى، ليتم تحقيق الإثارة والخصوصية في آن واحد (Imam, The formal structure and its symbolic dimensions of the deanships of Baghdad colleges, 2002, p. 68)، فالاثارة الحسية هي الاثارة المتحققة بين الفضاءات الداخلية والفضاءات الخارجية والتي تجذب المتلقي من خلال العلاقات الجمالية كالتضاد والايقاع والديناميكية والتناغم والتكرار، والتي تجمع أجزاء العمل التصميمي مع بعضها البعض من حيث طريقة تنظيمها للأجزاء ضمن نظام التكوين وتعتمد على طريقة الإدراك الحسي بها وطبيعة العقل الإنساني، فهي بذلك أكثر عمومية وتكون أساس التفاعل وردود الأفعال (Al-Asadi, Concepts in Design Structures, 2017, p. 106)، ولا جدال في أن الشكل أساسي وضروري للتعبير عن أي فكرة أو مضمون فإن الأشياء ليس لها وجود بمفردها بعيدا عن المواقف التي تبدو فيها وحيث توجد تأخذ شكلا من خلال العلاقات وهذا التركيب الشكلي هو الوحدة والتنوع، والشكل يتكون من هذه العناصر المتفاعلة معا والمرتبطة إرتباطا منسجما فإن من شأن أي عملية حذف أو إضافة على هذه العناصر أن يغير من العلاقات بينها وهذا يؤدي بدوره إلى تغيير مستوى الاحساس بالفضاء (Hakim, 1986, pp. 14-15)، وهذا يعني ان العلاقات هي المتعلقة بالناحية المرئية من التصميم، أي التكامل بين أجزاء التصميم وبين كل جزء والتصميم العام، لخلق الوحدة فيه والمتعلقة بعناصر التصميم من ملمس ولون وشكل وقيمة ضوئية وإتجاه، ومن خلال ظواهر الهيمنة والتوافق والتعارض والتناسب والتوازن التي تؤدي إلى الاحساس بالاثارة والإهتمام والحيوية (Sherzad, 1985, p. 193)، وتعتمد العلاقات الجمالية على الادراك، لذا سنقوم بتناول مفهوم الادراك لفهم الآليات التي تعتمد عليها تلك العلاقات.

الادراك: هو محصلة لعمليات الانظمة العصبية المتعلقة بتنظيم المعلومات التي يحصل عليها عبر الحواس لاعتماد المصمم في عملية الإحساس على حاسة البصر، لمشاركة الحواس الأخرى لها في استسقائها للمعلومات البصرية (Al-Harith, 2007, p. 139)، ويعتبر الإحساس من العوامل الرئيسة المحققة للادراك، حيث إننا نكون الصورة التي تخص عالمنا المحيط من خلال الإحساس ولكن ليس الإحساس وحده هو ما يكون هذه الصورة لان الواقع يؤكد غير ذلك لكون أنظمة الأشكال غير مقتصرة على نطاق الإدراك الحسي المحيط بالشكل، وإنما تشمل كل الأشكال الأخرى التي أخذها المتلقي للتفسير بنظر الاعتبار، بالرغم كانت موجودة فيزياويا في المحيط البيئي عبر الشكل ام لا (Ponta, 1996, p. 113)، أي إن الإحساس بعنصر ما

يعد عاملا أساسيا في تقييم مدى أهمية ذلك العنصر وقابليته على الاثارة، فكلما كان تأثير العلاقات الجمالية اشد من غيرها على الأحاسيس كلما زاد تميزها في الخارطة الذهنية للمشاهد وكلما كانت انجح كعنصر مثير في الفضاء الداخلي، ومن خلال القوانين الجشتالتية لادراك للشكل التي تشتمل على:

أولاً: العلاقة بين الجزء والكل: يحدد مستوى الاثارة الحسية من خلال إدراك العلاقات بين الأشياء والاجزاء، إذ الجميل هو الذي يحتوي في نفسه وفي خارج نطاق الذات على ما يثير إدراك المرء فكرة العلاقات ومعنى العلاقات، إننا لا نستطيع أن ندرك الاثارة في الشيء دون أن نقف على ما يخصه من آليات إذ بدون الوقوف على العلاقات لا يمكن أن نحكم على النظام والتناسب والتناسق والملائمة وهي المعاني التي تحقق من قبل الشكل و التي تدفعنا إلى إدراكه (Sarmak, 2009, p. 415)، لتحقق اللذة التي يجدها الذهن، وقد تقع هذه العلاقات بين العمل الكامل وبين أجزاءه أو بين بعض الأجزاء وبعضها الآخر أو بين كليات فنية مختلفة من أنواع شتى، فنجد الفضاءات الداخلية تمثل من خلال علاقات شكلية متعددة كنسب إرتفاع الفضاء إلى عرضه والحجم النسبي للأبواب والنوافذ وشكلها والتضاد بين المساحات المضاءة بقوة وتلك التي توجد في الظل والإستجابة التجاوبية بين الأقواس والمنحنيات والزوايا او بين مختلف الأشكال الهندسية في التكوين الكامل كذلك العلاقات الكامنة في التكامل الضوئي اللوني ومن خلال إدراك الذهن لهذه العلاقات (huntermaid, p. 391)، فان ربط المواد المختلفة وتركيبها مع بعضها بعلاقات قد ينتج موادا جديدة تثبت الإختبارات بأنها تتصف بأوصاف جديدة تجمع أوصاف عناصر مكوناتها من خلال علاقاتها الفضائية (Sherzad, 1985, p. 262)، وتحكم بضواغط التقنيات التصميمية الحديثة، ويقدم الباحثين علاقات الجزء بالكل بالنسبة لعلاقات الفضاء وفق التعاقب النظامي: لتسلسل الفضاءات، وامتداد الفضاء بصورة أبعد من الأحتواء، تعاشق الفضاء والشكل، التداخل الفضائي، التوتر الحركي خلال التضاغط والإتساع، المنظور، تسخير المقياس، وحيوية التأثيث (Agha, 2001, p. 54).

اضافة للعلاقات المذكورة أعلاه تعد الأحتوائية من العلاقات المهمة أذ تؤثر طبيعة المقطع الفضائي المفتوح كتكوين كتلي من حيث مقياس الكتل المحددة للفضاء المفتوح من جهة، والعلاقة التناسبية بين إرتفاع الكتل وسعة الفضاء من جهة أخرى، فهنالك حدود معينة ذات علاقة بعوامل نفسية واجتماعية، فيشعر الإنسان بالأمان والإحتواء للفضاء المفتوح، ويتمكن من توجيه حركته وإحساسه وإنتماءه بالمكان (Al-Asadi, Interior space and coping mechanisms, 2017, p. 25)، فالأحتواء الفضائي حالة الإنغلاق نتيجة لوجود محددات فيزيائية للفضاء سواءا كانت هذه المحددات حواجز أو جدران أو تكون مجرد إيحاء بصري لعملية الإستمرارية لمعنى معين دون قطع الرؤية ويمكن كسر هذا الإيحاء أو التقليل من درجته، عن طريق الحواجز شبه الشفافة أو عن طريق التغيير في نمط الرؤية (Al-Aqili, 2019, p. 315)، فالاثارة الحسية في الفضاء لا وجود لها خارج مبدأ العلاقات وبما يتلائم مع حاجة المتلقي في الفضاء الداخلي.

ثانياً: الاثارة الحسية وقوانين التنظيمات الادراكية: ان الاثارة الحسية تعتمد على ادراك الشكل المرئي والذي يتم من خلال التناوب والتعاقب والاستمرارية الإتصالية بإنتقال الجزء ضمن علاقات إفتراضية إلى مرجعية ذات قوى بصرية فسلجية موجهة نحو الجذب البصري بشدة كما جاء في نظرية الجشتالت التي تتناول عملية الإيهام في الأشكال الثابتة والمستقرة، وكأنها تتحرك من خلال تجـــــــاور المفصل

(Al-Khalidi, 2000, p. 51)، وهذه القوانين هي التقارب Proximity والذي ينص هذا المبدأ على نزوع الوحدات المتقاربة إلى تكوين كليات خاصة، فمثلا في الفضاء الداخلي عند وضع آنية الزهور بالقرب من المرآة في مدخل المنزل فتكون كأنها تنتمي للعناصر التأثيثية في المدخل، في حين الإغلاق Closure ينص على أن المساحات المغلقة أكثر إستعدادا لتكوين الوحدات وأن الشكل الجيد هو الشكل الكامل الذي لا ترى فيه الفجوات الصغيرة، كذلك أكد مبدأ التشابه Similarity على ميل الأجزاء المتشابهة لتكوين وحدات معا، فعناصر الرؤية التي تحمل اللون والشكل والترتيب نفسه عادة ما تظهر كأنها تنتمي إلى بعضها، وصولا للتماثل Symmetry الذي ينص على أن عناصر الرؤية التي تتكون من أشكال منتظمة بسيطة ومتوازنة عادة ما ترى كأنها تنتمي إلى بعضها، ومن خلال الإستمرارية Continuity يمكن لعناصر الرؤية التي تسمح للخطوط والمنحنيات والحركات بالإستمرار في الإتجاه المستقر، تميل إلى تجميعها مع بعضها (Imam, Aesthetic structure in interior design, 2014, p. 112)، (Al-Harith, 2007, p. 139).

وفي التصميم الداخلي يدرك الفضاء المادي بفعل إستمرارية الكتل المحددة له بشكل حافة سطحية متواصلة، تتسم بالوحدة والوضوحية والغنى في التنوع والمقياس الملائم، أي غير قابلة للتجزئة، وذات تكاملية حديثا مع البنية المكانية المحيطة بها (Al-Asadi, Interior space and coping mechanisms, 2017, p. 24)، وتعتمد إكمال التجارب البصرية للأشكال الناقصة على حالة ما بعد التصور إذ تتشكل الصورة الكاملة في الذهن إعتمادا على مؤشرات أساسية من الظاهرة وما موجود منها فعلا، وإن هذه الحالة تعتمد على إتجاه ومقدار ما ظاهر من أجزاء الموضوع المرئية (Al-Aqili, 2019, p. 314)، وإضافة إلى المبادئ المذكورة أعلاه هنالك مبدأ الترابط ضمن قوانين التجميع كونه ينص على الميول القوية للنظام البصري لإدراك أي جزء مترابط متجانس مثل النقطة، الخط، المساحة كوحدة مفردة (Al-Harith, 2007, p. 140)، فالاستمرارية تدرك من خلال تحقق الأختراق البصري للفضاء الداخلي، ومما سبق نرى بأن علاقات التجميع ضمن التنظيمات الادراكية لها دوراً فاعلا في أدراكنا للاثارة الحسية بين الفضاء الداخلي والفضاء الخارجي.

المبحث الثاني : الفضاءات الخارجية والفضاءات الداخلية:

أولا: الفضاءات الخارجية: الجدار الخارجي للمبنى يربط كل من البيئة الخارجية والداخلية ليحدد خصائصهما ليعبران عن تمييز واضح ما بين بيئة داخلية مسيطر عليها من الفضاء الخارجي او يكون شفافاً يدمج ما بين الداخل والخارج ولهذا تنتمي الفضاءات الانتقالية الى البيئتين الخارجية والداخلية كما هو حال الشرفة او فضاءات المعيشة المفتوحة على الحدائق لتحقيق الاثارة الحسية ما بين البيئتين (Chinq, 1987, p. 13)، و تتضمن الفضاءات الخارجية نوعين أساسيين من المكونات التصميمية وهي المكونات الطبيعية المتوفرة في الطبيعة كالأرض والسماء وضوء الشمس والمكونات المصطنعة التي تروض من قبل مصمم الفضاءات الخارجية ضمن تكويناته وإحدى وظائفها تحقيق الجمال ومنح المتلقي الشعور بالمتعة والاثارة الحسية، وتعد النباتات من العناصر الحسية المهمة، فبصرياً تمتلك اشكال والوان وملمس متنوع وسمعياً تصدر اصوات بفعل حركتها بالهواء ولمسياً تمتلك انواع مختلفة سواء بالاوراق او الاغصان او

الجذوع او الازهار، وأن هذه الأحاسيس تعمل معاً، وأيضا هناك تأثير النباتات على الأنسان وتوفير الراحة الفسيولوجية والتي تعتبر مسألة حسية رئيسية في توظيف النباتات، كما تلعب حاسة السمع دوراً لا بأس به، فأن صوت حركة الأشجار أو أوراقها يولد نوعاً من الأحساس بديناميكية النباتات (John M. , 2001, p. 87)، ومن العناصر التصميمية للفضاءات الخارجية هو عنصر الماء، ومن السمات البصرية للماء هي (المرونة ،الحركة ،الأنعكاسية،الديناميكية) وأيضا تتأثر هذه السمات بحجم المحتوى وشكله وملمسه ودرجة حرارة الهواء المحيطة وحركته وأيضا الأضاءة الموجودة سواء الطبيعية أو الأصطناعية (Booth, 1983, p. 66)، كذلك تضم الفضاءات الخارجية كلاً من الأرضيات والسلالم والحواجز والأسيجة وأثاث الحديقة والتي تضم كلاً من المصاطب وأماكن الجلوس وأعمدة الأضاءة، إذ إن جميع هذه المكونات تؤثر على التصميم للفضاءات الداخلية سواء بصرياً عن طريق خطوطها وأشكالها وألوانها وملمسها وتأثيرات الضوء والظل عليها، أو عن طريق المواد المصنعة منها وإنعكاسيتها وشفافيتها أو صلادتها، ولكن بشكل أبسط لبعض العناصر أو بفعل حركة بعض العناصر بفعل مقصود تصميميا (Harris, 1988, p. 52)، ومن الوسائل الطبيعية في الفضاءات الخارجية كمكامن للاثارة الحسية نحو الابداع عن طريق التصميم هي:

النور: التمتع بقدومه، تسربه، تحولاته، تصفيته، تركيزه، انعكاسه، تلوينه، تشربه، مع الماء والاخضر، ينعش الاثارة الحسية بتبدل الزمن لينبض خطوة في طريق الالهام حيث الجمال والمتعة.

الماء: به ننهض بيولوجيا، ومن رؤياه ننتشي، حتى الاحجار التي تحتوي الماء ستتحرك فيها الاطياف الضوئية كأنها موسيقى زاخرة بالحياة، الهواء ينزع قطرات الماء رذاذ ضوء يقفز، يحيا، يتطاير، وتنتشر حركة الأنامل لتعزف بك ينابيع خير حيث لا تنتهي الحياة.

الاخضر: ضع نباتا مورقا في نهاية ممر أو أمام نافذة أو في حوش صغير موجه للجنوب حيث شلالات الضوء ثم لنتأمل لنرى دهشين ونحن في الظل تحول النور الابيض المهر يمر خلال الاوراق منسابا اطيافا خضرا تفيض بها المادة الحية فتهتز مع كل دفقة زمن (Salkini, 2004, pp. 26-28).

ويتم توجيه الفضاءات نحو المنظر الجميل وذلك بفتح فتحات باتجاه المنظر وقد يكون داخليا ولكن هو جزء من الفضاء الخارجي مثل فتح (outdoor living room) او فضاء يحتوي على اشجار ونباتات ومياه ويكون مفتوحا على الفضاءات المحيطة ، والفتحة الكبيرة تفتح الفضاء على الافق الواسع مما يسبب بينهما اتصالا فضائيا وتداخلا وانسيابية (Diba, 2002, p. 42)، فالمستعمل للمكان يدركه من خلال التتابع الحركي داخل الفضاءات المكونة في ترابطه مع الكتلة، والمصمم االداخلي يهتم بعناصر الكتلة والفضاء لإبداع تشكيل كفوء يدعم الجمال ويحقق متطلبات المستخدم ، فالفضاء الخارجي هو من الفضاءات المعمارية التي تتضمن تصميم البيئة الخارجية المحيطة والمتصلة بالفضاء الداخلي.

ثانياً: الفضاءات الداخلية: تم تصنيف تصميم الفضاء الداخلي بانه نظام معرفي أدائي خليط بين علوم الهندسة وفنون التشكيل، فأن الفن المتعامل مع الفضاءات الداخلية يتحدد بأهداف وغايات التصميم الداخلي لإيجاد ما هو المناسب للفضاء وتحقيق الراحة النفسية عن طريق توزيع وتوظيف عناصر التصميم الداخلي والتي تشمل اللون والأثاث والضوء والشكل والفضاء والخامات والأعمال التشكيلية

والمواود البنائية (Hassan, 2003, p. 27)، ويذكر المعمار والمنظر الفرنسي Viollet Le duc أن كل جزء من الفضاء الداخلي يمتلك عقلانية يتم التعبير عنها في الشكل، وأن على المصمم أن يجد أدواته للتعبير عن العلاقات بين الوظيفة والشكل (Imam, Aesthetic structure in interior design, 2014, p. 25)، فالعناصر الهندسية كالنقطة والخط والمستوي والحجم يمكن ترتيبها للتعبير والتعريف عن الفضاء كما هو حال الاعمدة والجسور الخطية والجدران المستوية والسقوف ، ولهذ يتضمن الفضاء الداخلي مجموعة مختارة من عناصر التصميم نظمت وفق علاقات مقصودة لتلبي الحاجات الوظيفية والجمالية حسب فعل صنع الانساق ولا يوجد عنصر مستقل وهذا يعني في التصميم تعتمد جميع العناصر والاجزاء على بعضها البعض لتحقق الاثارة الحسية (Chinq, 1987, p. 131)، ان العلاقات الجمالية للاشكال في الفضاء تعتمد على الطريقة التي يعالج بها المصمم المساحة والاتفاع والاشارات التي يمكن بها تقدير الحجم كما يعتمد ايضا على كمية الضوء الموجود وحتى في الغرفة الواحدة فان الاثارة الحسية تنطوي على التفاعل مع العناصر الداخلية مع بعضها بحسب بنية العلاقات التي تربط بينها فمثلا يؤثر الضوء على الاحساس بحجم الفضاء كما تقدر العين وبدوره يتأثر بالفضاءات المجاورة والعلاقات الجمالية التي تحكمها (Goldie, 2007, p. 74)، فالفضاء الداخلي هوالحيز المحصور بالعناصر المعمارية للمبنى وبنطاق فعاليات الأنشطة الحيوية من حيث الأداءات الوظيفية والإنتاجية والمعنوية والحسية وصولا إلى الراحة و المتعة والأمان.

حدود الفضاء الداخلي: في التصميم الداخلي يوجد عناصر منظمة لاعطاء الشكل للمبنى وتميز بين الداخل والخارج كما تحدد الحدود للفضاءات الداخلية (Chinq, 1987, p. 11)، فالجدران تعد عناصر اساسية والتي بها يحدد الفضاء الداخلي ويكتمل بوجود الارضية والجدران والسقوف حيث تحتوي الجدران حجم وهيئة الغرفة ويمكن رؤيتها كحواجز تحدد بها حركتنا وتفصل فضاء عن اخر وتعطي شاغلين الفضاء خصوصية صوتية ومرئية (Chinq, 1987, p. 180)، وللنوافذ دور أساسي وضروري للتمكن من السكن أو العمل داخل مكان مقفل لما تؤمنه من نور طبيعي، لذلك أصبحت النوافذ والفتحات إحدى أهم العناصر المعمارية خلال مرحلة التصميم الداخلي حيث إن حسن توزيع الأبواب داخل المبنى أمر أساسي ذلك أن سوء التوزيع يؤثر سلبيا على وظيفة المبنى ويؤدي إلى هدر بعض المساحات خاصة مساحات الترتيب والتخزين، نميز بين الأبواب التي تفتح نحو داخل الغرفة والأبواب التي تفتح نحو الممرات، إجمالا تعتمد الأبواب التي تفتح نحو الداخل، وتصنف الأبواب حسب وضعيتها ووظيفتها ووجهة فتحها ونوعية إطاراتها وشكلها إلى الابواب الخارجية والابواب الداخلية (Imam, Aesthetic structure in interior design, 2014, pp. 102-107)، كذلك تلعب الأرضية دورا في توجيه المُتلقي في أن العين تنتقل بدون إنقطاع من الأرضية المُغطاة بالسجاد في الداخل إلى الأرضية المرصوفة بقطع الحجر في الخارج حتى عندما تكون النافذة المُنزلقة مُغلقة، هناك علاقة جمالية بصرية ووظيفية بين ما هو حقاً في الداخل وما هو حقاً في الخارج (Al-Saeedi, 2005, p. 96)، وادراكنا لنمط الارضية متأثر بقوانين المنظور، لذا فنمط المقياس الصغير من الممكن رؤيته كخامة جيدة او نغمة ممزوجه عوضا عن تكوين عناصر التصميم الفردية بالاضافة الى كل العناصر الخطية المستمرة في نمط الارضية لهيمنة الانماط الاتجاهية في كثير من الاحيان للتأثير في نسب الارضية اما المبالغة او التقصير في احدى الابعاد (Chinq, 1987, p. 167)، ويمكن تعزيز الارتباط بين

الداخل والخارج من خلال تقليل التحديد كالتخلص من الاركان كما هو في معظم اعمال رايت وتحريف الشكل الهندسي للفضاء عن طريق استبدال او تدوير اجزاء من الغطاء الهندسي لتنظيم الاستمرارية الفضائية التي يرغب في تحقيقها ، وجود عناصر تعود لكلا الفضائين الداخلي والخارجي كامتداد الجدران نحو الخارج او امتداد السقوف والارضيات فكلما ارتفعت المحددات يقل التواصل وكلما انخفضت زاد التواصل وقد يكون من خلال الشفافية باستخدام الفتحات الكبيرة (Al-Asadi, Interior space and coping mechanisms, 2017, p. 34)، وعليه فان لمحددات الفضاء الداخلي دوراً رئيسا في تحقيق الاثارة الحسية لما لها من دور مهم كعناصر تنشأ من تكويناتها علاقات جمالية في الفضاء الداخلي.

المبحث الثالث: العلاقات الجمالية بين الداخل والخارج:

أن معالجة المصمم للفضاء الداخلي تحقق أشياء اخرى بالاضافة الى توفير مساحة معينة من الامتار المربعة، فالمصمم يؤثر على مشاعرنا من خلال اقترانات مختلف الفضاءات كما تبدو لنا، ومهم جدا أن نعرف أننا لا نتفاعل فقط مع حجم ومساحة الفضاء الفعلية ولكننا نتفاعل ايضا مع نوعية العلاقة بين الداخل والخارج، اي بين الفضاء الذي نحن بشأنه والفضاءات المجاورة، ان فكرة الداخل (مكاني وملجأي الخاص) والخارج (فضاء واسع) تتعايش مع المحيط، فعندما نغير العلاقة بين الداخل والخارج حتى في بعض التفاصيل البسيطة مثل موقع النافذة انما نحدث تغييرا كبيرا في نوعية الشعور الذي يولده لدينا الفضاء الداخلي، وعندما نتحدث عن حرية الحركة يجب ان نضيف الى حرية الحركة الجسمية، حرية الحركة في الخيال، انها الفضاء المحسوس الذي يمكن قياسه بالاضافة الى الفضاء الذي يمكن للعين والخيال الوصول اليه، والاثنان معا يكونان الفضاء الداخلي (Goldie, 2007, p. 73)، وعلى سبيل المثال في جوتنبورغ نجد قاعة ذات فضائين خارجي وداخلي و المصمم هنا هو آسبلند، اختار الربط بينهما بأعطاء القاعة حائطاً زجاجياً خارجياً بأتجاه الفضاء الخارجي وبهذا فأن ضوء النهار يدخل الى القاعة من الجانب وقد وجد آسبلند ان من الضروري دعمه بفتحة من السقف أشبه ماتكون بسقف اسنان المنشار بحيث يكون الضوء الداخل منها مثيرا اضافة الى ان هذا الترتيب يحقق اضاءة ناجحة للغاية تمنح توزيعاً عادلا للمواد المشغولة في المبنى (Rasmussen, 1993, p. 215)، فالشفافية توظف كعنصر مرئي ليشكل سعة التواصل بين الخارج والداخل من خلال استخدام الفـــــــتحات
(العناصر الانتقالية) من مادة الزجاج سواءا اكانت للابواب او للشبابيك، ومن خلال اسلوب توظيفه يعكس تغيرات نوعية على اسطح الجدران عبر الانعكاسات الضوئية لينساب الفضاء الداخلي مع الفضاء الخارجي بكل خفة وشفافية (Al-Asadi, Interior space and coping mechanisms, 2017, p. 60)، فان مفهوم الجمال في الفضاء الداخلي ينبثق من درجة تحقيق المفهوم الوظيفي فأذا كانت هذه البيئة جيدة من الناحية الوظيفية اذن فهي جميلة وهذا ما اكده قول رواد الحداثة (الشكل يتبع الوظيفة)، فمثلا منزل والتر كروبيوس والذي قال عنه ان اهم فكرة تصميمية هي التفاعل مع المنظر الخارجي الخلاب والبيئة الطبيعية المحيطة، فجعل صالة المعيشة الرئيسية بارتفاع دورين تطل على هذا المنظر من خلال واجهة زجاجية كبيرة حيث يتمكن الجالسون من الاستمتاع بأكبر زاوية رؤية رأسية ممكنة للمنظر الخارجي

(Asfour, 2006, p. 163)، وذكر بروس جوف في وصف مدخله للتصميم من الداخل الى الخارج وهو يحب ان يتعامل مع مواد طبيعية متناقضة، كالتراب والهواء والنار والماء ، وهو يسعد بالتعامل معها في الكتل الحجرية الثقيلة والحوائط الزجاجية والاسقف الخفيفة والفضاءات الممتدة مع الزوايا الحادة والمواد الطبيعية مع الجاهزة كما في منزل بافنجر بنورمان اوكلاهوما (Raafat, 2006, p. 197)، ونلاحظ (منزل عائلة جيرالدس بلوبج وزوجته إستير بلوج) والذي يجسد العلاقات الجمالية وكيف تتحقق الاثارة الحسية بين الفضاءات الداخلية والخارجية، والذي صمم من قبل احد الشركات العالمية في مجال التصميم: وهومنزل سكني فيه فضاء داخلي للمعيشة مطل على الفضاء الخارجي (outdoor living room) يقع في دولة Holland - مقاطعة Frisia - منطقة Surhuisterveen، صمم من قبل شركة solarlux architecture company على يد Eva designer، تبلغ مساحة البناء 200م2 صمم في سنة 2017م، ومساحة الفضاء الداخلي للمعيشة 15م وبطول 4.80م وعرض 3.00م، وقد اتضحت العلاقات الجمالية بين المحددات للفضاءات الخارجية والداخلية لفضاء المعيشة بدءا من الحديقة والتي وفرت العرض الكامل لفضاء المعيشة، حيث تم تصميم الجدران بطريقة مزدوجة من مواد الطابوق وتم انهائها بمادة الجبس وغلفت بورق جدران عبارة عن لوحة من الزهور ليحاكي طبيعة الفضاء الخارجي من جانب ومن جانب اخر تم استخدام الجدارن الزجاجية المنزلقة والمكون من 4 أجزاء صممت اطرها من الالمنيوم الرصاصي اللون، وتحيط بواجهة المنزل بالكامل مع زجاج حراري، وكان السقف يمتد بحوالي ثلاثة أمتار مع الجدار الأصلي للمنزل لتوفير مساحة معيشة للعائلة الامر الذي سمح لأسطحها الزجاجية والمصممة من خامة مكسية بالبولي كربونات والمتناسبة بسخاء بدخول الكثير من ضوء النهار إلى الداخل الامر الذي جعل الاضاءة تلعب دورا كبيرا عن انعكاسها بالمساحة الخضراء الخارجية مع الانارة الاصناعية التي استخدمت بالصمام المضيئ LED X 12 مع جهاز تحكم عن بعد، مما يمنح المستخدمين شعورًا بأنهم قريبون من محيطهم الطبيعي ليعمل على تحقيق الاثارة والمتعة لمستخدميه أثناء تواجدهم في غرفة المعيشة الخاصة بهم ،فأصبح فضاء المعيشة أحد المعالم البارزة في التصميم العام للمنزل، وكما هو واضح في الصورة (1) و(2) (https://solarlux.com) (https://www.verasol.nl).

(1) الفضاء الداخلي للمعيشة
المصدر (https://solarlux.com)

(2) الفضاء الخارجي الذي يطل عليه
المصدر (https://solarlux.com)

أكد المصمم أحد آليات العلاقات الجمالية في الفضاء الداخلي للمعيشة على التناسب بين طول وعرض الفضاء الى أرتفاعه، أضافة للعلاقة التناسبية بين مقياس المحددات الافقية والعمودية وأرتفاع مقاعد الجلوس وسعة الفضاء الكلي مع الفضاء الخارجي وحجم الابواب المتضاد مع سعة الفضاء، حيث عززت الانفتاحية عبر الابواب المنزلقة الزجاجية، فالواجهة الطويلة التي تواجه الحديقة، والتي تم تزويدها بباب ثنائي الطي منزلق يمكن فتح هذا الباب بعرضه بالكامل لإنشاء تواصل بصري سلس كاستمرارية بين الداخل والخارج والذي حقق جذب بصري عمل على توجيه الحركة والاحساس بالانتماء المكاني، والتي أكدت بمجملها على الامتداد الادراكي الذي عزز مفهوم العمق الفضائي لعلاقة الجزء والكل المحققة للاثارة في الفضاء، وكما هو واضح في الصورة(3)و(4)، اضافة لخلق الاثارة الحسية عبر مسار الأرضية مع السجاد الدائري تكرارا بصريا مع المظلات والستائر المطوية الامر الذي جعله منزل مشرق بالاضاءة ويعطي ايحاءا بالسعة حيث يعمل كل من الداخل والخارج في انسجام تام، عبر التكامل الضوئي اللوني بتمازج لون الاضاءة مع الوان الخامات لتجسيد الوحدة والتنوع التي تؤدي الى جلب الجذب البصري مما يحفز الاثارة لمستخدمي الفضاء.

صورة (3) الانفتاحية عبر الابواب المنزلقة الزجاجية من الداخل صورة (4) الواجهة الزجاجية من الخارج
المصدر (https://solarlux.com) المصدر (https://solarlux.com)

كذلك أكدت العلاقات الجمالية بمبدأ التشابه بين العناصر التأثيثية للداخل من نباتات خضراء وخامات الكرسي والارجوحة المعلقة من الخيزران والذي يمثل اثاث صديق للبيئة مع طبيعة الفضاء الخارجي التي ضمتها الحديقة الخارجية جعلها تظهر وكأنها تنتمي لبعضها البعض متحدة في وحدة متكاملة كما هو واضح في الصورة(5)، والتي تم تنظيمها بطريقة جمالية متناغمة في الربط بين العناصر التأثيثية كالكرسيين الابيضين والمنضدة الخشبية من جانب وجلستي الاسترخاء من الجانب الايمن والتي خلقت علاقة توازن بصري مع حجم النباتات وارتفاعها في حديقة الفضاء الخارجي لتكون مركز تنوع بصري للشخص الداخل للفضاء، فضلا عن الباب الرئيس في الواجهة الزجاجية والذي يمثل فتحة أنتقالية رئيسة للدخول الى الفضاء الداخلي للمعيشة ويتحدد هذا الفضاء بمحددات السقف والجدران التي تمثل أمتداد للفضاء الخارجي ومكسية بمادة البورك باللون الابيض لتكامل العلاقة الجمالية من خلال التوازن البصري بين الداخل والخارج والذي ادى الى تحقيق الاثارة الحسية المتميزة في غرفة المعيشة للمنزل اضافة لتحقيق

التنوع وكسر الرتابه، حيث من خلال هذا التكرار والتنوع جسد الاتزان عبر ورق الجدران الذي تضمن منظرا خلاباً للزهور كما هو واضح في الصورة(6) بجانب الاريكة البنية والسجادة والذين اخذا لونهما من الفضاء الخارجي الامر الذي حقق اثارة حسية من خلال امتداد الاستمرارية البصرية بين كلا الفضائين واصبح بمثابة عملية ربط بين الفضاء الداخلي والخارجي للتمهيد عن وظيفة الفضاء الداخلي السكنية .

صورة (5) توظيف عناصر تأثيثية صديقة للبيئة لتكون كوحدة متكاملة مع الفضاءالخارجي
المصدر (https://solarlux.com)

صورة (6) توظيف ورق جدران تضمن منظرا للزهور
المصدر (https://solarlux.com)

الفصل الثالث: النتائج والتوصيات

نتائج البحث:

أسفر الاطار النظري عن جملة من المؤشرات يمكن اعتمادها كنتائج للبحث الحالي كونها تمخضت من طروحات ادبية وتطبيقات عملية لشركات تصميم جسدت دور العلاقات الجمالية في تحقيق الاثارة الحسية بين الفضائين الداخلي والخارجي، وكما يلي:

1-أكدت العلاقات الجمالية على التناسب بين الجزء والكل بأسلوب يعزز الاثارة الحسية في الفضاء الداخلي للمعيشة المفتوح على الفضاء الخارجي (outdoor living room)، عبر التضاد الحاصل بين الحجم الصغير للعناصر التأثيثية في الداخل مقارنة مع كبر المنظر الطبيعي للفضاء الخارجي الناتج من الواجهات الزجاجية للفضاء.

2- جسدت العلاقات الجمالية من خلال الوحدة والتكرار في أستخدام النباتات المحققة للاثارة الحسية على مستوى مبدأ التنظيم الإدراكي (الجشتالت)، عبر مبدأ التقارب بين الفضاءات الخارجية والداخلية بتوظيف النباتات الخضراء ليعزز الإنتماء لبعضها، فضلاً عن مبدأ التقارب في توظيف الخامات الصديقة للبيئة في العناصر التأثيثية لتعزيز الوحدة.

3- يسهم الاتزان البصري بتحقيق الاثارة الحسية من تباين درجة الشفافية وما تحققه من انفتاحية من خلال الإستمرارية وبامتداد للاختراقية البصرية بين الفضائين الخارجي والداخلي وبإنسيابية، عبر توظيف المواد الشفافة كالزجاج في الواجهات والجدران والحواجز المطلة على الخارج وبإسلوب متواصل.

4-تحقيق الاثارة الحسية للعلاقات الجمالية لفضاء المعيشة من خلال تناغم الاضاءة النهارية الداخلة للفضاء مع الاضاءة الصناعية بوساطة فتحات النوافذ والابواب، فضلا عن الانسجام الحاصل نتيجة التكامل الضوئي اللوني بين الفضاء الداخلي والمشهد الخارجي.

5- يسهم أستخدام عنصر الماء المتحرك والساكن في خلق ايقاعا ديناميكاً في الفضاءات الداخلية (outdoor living room) مع الفضاءات الخارجية المحيطة، عبر أستخدام النافورات والشلالات المصطنعة الصغيرة، لتجسيد مركز جذب يعزز التوازن البصري مع البيئة الخارجية فتتحقق الاثارة الحسية في الفضاء.

التوصيات:

الإهتمام بالدراسة الحالية للعلاقات الجمالية من قبل المؤسسات ذات الصلة بالتصميم الداخلي في المباني السكنية، وتسليط الضوء من قبل الأكاديميين المتخصصين في مجال التصميم الداخلي بهدف تحقيق الاثارة الحسية في تلك الفضاءات لكي يتحقق السرور والمتعة لمستخدمي تلك الفضاءات.

References:

1. Al-Harith, A. (2007). *Psychological Language in Architecture (Introduction to Architectural Psychology)*. Damascus: Dar Pages for Studies and Publishing.
2. Goldie, S. (2007). Taste the architecture. (M. Al-Brahim, Trans.) Riyadh: King Saud University.
3. Ponta, J. (1996). *Architecture and its interpretation (a study of expressive systems in architecture)*. Baghdad: House of General Cultural Affairs.
4. Abu Sheikha, Y. (2010). *Studies in aesthetics.* Amman: Arab Society Library for publication and distribution.
5. Agha, R. (2001). *The impact of technology on the relationship between form and origin*. Baghdad: A published master's thesis, Department of Architectural Engineering, University of Baghdad.
6. Al-Aqili, J. (2019). *Industrial Design (History - Concepts - Operations)*. Baghdad: The Memory for Publishing and Distribution.
7. Al-Asadi, F. (2005). *Design requirements in the open spaces environment of the city of Baghdad*. Baghdad: PhD thesis submitted to the College of Fine Arts - University of Baghdad.
8. Al-Asadi, F. (2017). *Concepts in Design Structures.* Baghdad: Al-Fath for printing and printing preparation.
9. Al-Asadi, F. (2017). *Interior space and coping mechanisms*. Baghdad: Al-Fath for printing and printing preparation.
10. Al-Ghabban, B. (2019). *General concepts in design philosophy*. Baghdad: Dar Al-Zakira for publication and distribution.
11. Al-Husseini, I. (2008). *The Art of Design* . Sharjah: Department of Culture and Information.
12. Al-Khalidi, A. (2000). I*nterior design architecture in the great halls*. Baghdad: Unpublished PhD thesis, College of Fine Arts, University of Baghdad.
13. Al-Saeedi, H. (2005). *Design treatments for the internal determinants in the interior space*. Baghdad: Master's thesis submitted to the College of Fine Arts, University of Baghdad.
14. Asfour, K. (2006). *Aesthetic and functional symmetry in housing and urbanization*. World of Thought Magazine, 34, 163.

15. bernard, T. (1977). *The Pleasure of Architecture* . New York: in theorizing a new Agenda for architecture by Nesbitt Kate Princeton architectural press.
16. Booth, N. (1983). *Basic Elements of Landscape Architectural Design*. New York: Elseiver Science Publishing co.
17. Chinq, F. D. (1987). *Interior Design Illustrated* . New York: Nastrand Reinhold Company.
18. Diba, R. (2002). *Architectural Analytics*. Beirut: Dar Qabes.
19. Hakim, R. (1986). *Philosophy of Art at Suzanne Langer*. Baghdad: House of General Cultural Affairs.
20. Harris, C. D. (1988). *Time Saver Standards for Landscape Architecture.* New York: Mcgraw-Hill Book Company.
21. Hassan, B. M. (2003). *The dialectic of the relationship between the functional structure and the aesthetic structure in interior design*. Baghdad: Unpublished PhD thesis, University of Baghdad, College of Fine Arts.
22. https://solarlux.com. (n.d.). *Retrieved from (https://solarlux.com/en/news-press/reports/2020/wintergarden-surhuisterveen.html).*
23. https://www.verasol.nl. (n.d.). *Retrieved from (https://www.verasol.nl/inspiratie/gezien-op-tv/vtwonen-mijdrecht).*
24. https://www.verasol.nl/inspiratie/gezien-op-tv/vtwonen-mijdrecht. (n.d.).
25. huntermaid. (n.d.). *Philosophy and its types and problems*. (F. Zakaria, Trans.) Cairo: Misr Library.
26. Imam, A. (2002). *The formal structure and its symbolic dimensions of the deanships of Baghdad colleges*. Baghdad: Master's thesis submitted to the College of Fine Arts - University of Baghdad.
27. Imam, A. (2014). *Aesthetic structure in interior design.* Amman: Dar Majdalawi for publication and distribution.
28. John, F. (1998). *The Penguin Dictionary of Architecture and Landscape Architecture* (Vol. fifth edition). New Yurk: The Penguin group.
29. John, M. (2001). I*ntroduction To Landscape Architecture*. New York: Published by John Wiley & Sons.
30. Raafat, A. (2006). *Green environmental architecture and urban development*. World of Thought Journal, 34, 197.
31. Rasmussen, S. (1993). *The sense of architecture*. (E. Al-Kayyali, Trans.) Beirut: The Arab Institute for Studies and Publishing.
32. Salkini, M. (2004). *environmental architecture.* Beirut: Dar Qabes.
33. Sarmak, H. (2009). *Philosophy of Art and Beauty Creativity and aesthetic knowledge.* Beirut: Dar Al-Hadi.
34. Shaker Abdel Hamid. (2008). *Visual Arts and Perceptual Genius.* Egypt: Al-Ain Publishing House.
35. Sherzad, S. (1985). *Principles in Art and Architecture*. Baghdad: The Arab Awakening Library.

Aesthetic relations and their role in achieving sensory excitement between interior and exterior spaces

Ammar Nema Kazem Hussein[1]

Abstract:

The current research deals with the study of aesthetic relations in the field of interior design and the extent to which its mechanisms achieve sensory stimulation between the internal and external spaces, to generate a continuous visual connection that is an extension of it, achieving in turn sensory stimulation for the users of those spaces. The internal and external spaces meet the desired purpose of feeling pleasure and beauty." The current research aims to "discover the nature of aesthetic relations between the internal and external spaces and the extent to which mechanisms can achieve sensory stimulation in residential spaces." The first topic included the concept of aesthetic relations, sensory excitement, and perception at the level The relationship between the part and the whole on the one hand, and sensory stimulation and the laws of perceptual organization according to the Gestalt laws on the other hand, while the second topic dealt with the concept of external spaces and internal spaces and their borders, leading to the third topic that dealt with the aesthetic relations between the inside and the outside with applications for global internal spaces of the type (outdoor living room) for the living space in the residential building in a way that secures closeness to the aesthetic completion of relations and arouses in the recipient a sense of pleasure and attraction, which made the designers emphasize working according to this type of space according to modern technologies of our current era and at the level of material and lighting. The research reached a set of conclusions, which It represented an objective analysis of the aesthetic relationships that make sensory excitement achievable in interior design, including:

1-Aesthetic relations were embodied through unity and repetition in the use of plants that achieve sensory stimulation at the level of the principle of perceptual organization (gestalt), through the principle of convergence between the external and internal spaces by employing green plants to enhance belonging to each other, as well as the principle of convergence in the employment of environmentally friendly materials in the furnishing elements. to enhance unity.

2-Visual equilibrium contributes to achieving sensory excitement through varying the degree of transparency and what it achieves of openness through continuity and an extension of visual penetration between the external and internal spaces and in a smooth manner, by employing transparent materials such as glass in the facades, walls and barriers overlooking the outside in a continuous manner**.**

[1] - College of Fine Arts, University of Baghdad. amar.neima@cofarts.uobaghdad.edu.iq